[307] فهو كما ترى قد عاد وأقر بأن أبا بكر كان فيمن شرب الخمر في بيت أبي طلحة (1). الكذب على علي " عليه السلام ": بقي أن نشير إلى أننا نشهد لدى بعض الناس حرصا شديدا على حشر علي أمير المؤمنين " عليه السلام " في أمر مشين كهذا.. فبذلوا محاولات عديدة ومتنوعة في هذا السبيل ولكنها كانت محاولات فاشلة وعقيمة، فإن الكل يعلم: أنه " عليه السلام " قد تربى في حجر النبوة، وتهذب وتأدب منذ نعومة أظفاره بأدب الرسول الاكرم " صلى ا عليه وآله وسلم "، ولم نعهد منه إلا الامتثال والخضوع المطلق لاوامر وتوجيهات معلمه وسيده ومربيه، حتى لقد أثر عنه قوله: " أنا عبد من عبيد محمد ". وسيرته " عليه الصلاة السلام " خير شاهد ودليل على ما نقول، ولسوف نقرأ: أنه حينما قال له رسول ا (ص) يوم خيبر: " إذهب، ولا تلتفت حتى يفتح ا عليك "، مشى " عليه السلام " هنيهة، ثم قام، ولم يلتفت للعزمة. ثم قال: على ما أقاتل الناس ؟ ! قال النبي (ص): قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا ا إلخ.. " (2).

_____

(1) وراجع: ترجمة سعيد بن ذي لعوة في لسان الميزان، وغيره وراجع: الغدير ج 6 ص 251 - 261، وج 7 ص 95 - 103، وجميع كتب الحديث في أبواب الخمر، وجميع كتب التفسير في تفسير الايات، وغير ذلك. (2) صحيح ابن حبان (مخطوط في مكتبة قبو سراي في استانبول) ترجمة علي (ع)، وأنساب الاشراف (بتحقيق المحمودي) ج 2 ص 93، والغدير ج 10 ص 202، وج 4 ص 278، وفضائل الخمسة من الصحاح الستة ج 1 ص 200، وترجمة علي = (*)

_____